[316] أقبل، فقلت: بئس الشيخ أنت، فقال: لم تقول هذا يا أمير المؤمنين ؟ فوا لاحدثنك بحديث عني عن ا عزوجل ما بيننا ثالث: إنه لما هبطت بخطيئتي إلى السماء الرابعة ناديت: إلهي وسيدي ما أحسبك خلقت خلقا هو أشقى مني، فأوحى ا تعالى إلى: بلى قد خلقت من هو أشقى منك، فانطلق إلى مالك يريكه، فانطلقت إلى مالك فقلت: السلام يقرء عليك السلام ويقول: أرني من هو أشقى مني، فانطلق بي مالك إلى النار فرفع الطبق الاعلى فخرجت نار سوداء ظننت أنها قد أكلتني وأكلت مالكا فقال لها: اهدئي (1) فهدأت، ثم انطلق بي إلى الطبق الثاني فخرجت نار هي أشد من تلك سوادا وأشد حمى، فقال لها: اخمدي فخمدت إلى أن انطلق بي إلى السابع، وكل نار تخرج من طبق هي أشد من الاولى، فخرجت نار ظننت أنها قد أكلتني و أكلت مالكا وجميع ما خلقه ا عزوجل، فوضعت يدي على عيني وقلت: مرها يا مالك تخمد وإلا خمدت، فقال: إنك لن تخمد إلى الوقت المعلوم، فأمرها فخمدت، فرأيت رجلين في أعناقهما سلاسل النيران معلقين بها إلى فوق. وعلى رؤوسهما قوم معهم مقامع النيران يقمعونهما بها، فقلت: يا مالك: من هذان ؟ فقال: أوما قرأت على ساق العرش - وكنت قبل قرأته قبل أن يخلق ا الدنيا بألفي عام -: " لاإله إلا ا، محمد رسول ا، أيدته ونصرته بعلي " فقال: هذان عدوا اولئك وظالماهم. بيان: لعله تعالى خلق صورتيهما في جهنم لتعيين مكانهما وتصوير شقاوتهما للملا الاعلى ولمن سمع الخبر من غيرهم. 96 - نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول ا صلى ا عليه وآله: إن أهون أهل النار عذابا ابن جذعان، فقيل: يارسول ا وما بال ابن جذعان أهون أهل النار عذابا ؟ قال: إنه كان يطعم الطعام. 97 - وبهذا الاسناد قال: قال رسول ا صلى ا عليه وآله: رأيت في النار صاحب العباء التي قد غلها، ورأيت في النار صاحب المحجن (2) الذي كان يسرق الحاج بمحجنه، ورأيت في

---

[1] أي اسكني. [2] المحجن: العصا المنعطفة الرأس. (*)